

قل إني هداني ربى إلى صراط مستقيم (الأنعام 161) - الجزء

الثالث

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم هنكمي عرض التفاسير لقول الله عز وجل في سورة الانعام الآية رقم مية واحد وستين قل ابني هداني ربى
الى صراط مستقيم ولكن كالعادة قبل ما نكمي عرض تفاسير هنقراء الآيات الاول - 00:00:00

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ربى الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين.
قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول - 00:00:16

ال المسلمين قل اغير الله ابغى ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس الا عليها. ولا تزر واذرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم ثم الى
ربكم مرجعكم بما كنتم فيه تختلفون - 00:01:03

وهو الذي جعلكم خلائق الارض ورفع بعضكم فوق بعض درى ليبلوكم ليبلوكم فيما اتاكم ان ربكم سريع العقاب انه لغفور اول تفسير
هنقراء منه النهاردة وقرينا منه كتير جدا تفسير القرآن العظيم. للحافظ ابي الفداء اسماعيل ابن عمر ابن كثير القرشي الدمشقي. رحمة
الله - 00:01:42

المتوفى عام سبعينية اربعة وسبعين هجرية. طبعة دار طيبة. ده الجزء الثالث صفحة رقم تلتمية وثمانين الامام ابن كثير آآ بيبدأ في
تفسير قوله تعالى قل ابني هداني ربى الى صراط مستقيم. الى قوله تعالى وانا اول المسلمين فيقول - 00:02:21

يقول الله تعالى امرا نبيه صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين ان يخبر بما انعم الله به عليه من الهدایة الى صراط مستقيم انا قلت
قبل كده ان القضية الرئيسية اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:41

لان لما الله عز وجل يقول قل يا محمد ابني هداني ربى الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. يبقى
بالتالي النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو اللي على الدين اللي له قيم والدين القيم وعلى صراط الله المستقيم - 00:02:56

وهو على ملة ابراهيم عليه السلام. حنيفا يعني مائلا عن الشرك ومائلا عن الكفر ومائلا عن الباطل متوجه الى الحق والى التوحيد كيد
والى غير ذلك من الامور اللي احنا شرحناها - 00:03:14

وما كان من المشركين يبقى النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو كمان مش من المشركين. احنا قلنا ان هذا الخطاب اه النبي
محمد الله عليه وسلم بيخاطب كل الناس اللي المفروض موجه لهم الدعوة الاسلامية - 00:03:28

فبالتالي كل اللي موجه لهم الدعوة الاسلامية سواء من اهل الكتاب من اليهود والنصارى او من كفار قريش او من الصابئين او
من المجروس او من باقي الوثنين. كل دول مش على صراط الله المستقيم. مش على دين ذو قيم وقيم. مش على - 00:03:44

ابراهيم وكلهم مشركين فيبقى بالتالي انا علشان ابقى على ملة ابراهيم عليه السلام وعلشان ابقى على صراط الله المستقيم وعلشان
ما اكونش من المشركين وعلشان اكون من حنفاء المسلمين لازم اتبع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اللي متبوع لملة ابراهيم -
00:04:06

ده اصل اصيل احنا بنحاول نأصله في كل هذه الفيديوهات علشان ما يجييش حد يطلع يقول ان لا اتباع الرسول مش مهم. آآ النبي ده
مجرد وسيلة وليس غاية. لكن هو الوسيلة الوحيدة للوصول الى الله عز وجل - 00:04:26

لن تستطيع ان تصل الى الله عز وجل الا عن طريق اتباع الانبياء والرسل. والنبي والرسول اللي احنا المفروض نتبعله هو اخر الانبياء

امام المرسلين النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وبالتالي احنا مش هنقدر نكون خلفاء ومسلمين وعلى صراط الله المستقيم وعلى الدين اللي - 00:04:45

قيم والقيم ونبعد عن الشرك ونكون من المسلمين الموحدين العابدين لله المخلصين غير لما نتبع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم سيد الاولين والاخرين هنا بيقول يقول الله تعالى امرا نبيه صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين ان يخبر بما انعم الله به عليه من الهدایة. واحنا قلنا قبل كده قل ابني - 00:05:05

يعني هذه نعمة من الله عز وجل ودائما نقول الحمد لله على على نعمة الاسلام وكفى بها نعمة. واعظم نعمة الله عز وجل يمن بها على عباده نعمة الهدایة. بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان - 00:05:30

فاهم نعمة واهم منة من الله عز وجل نعمة ومنة الاسلام ان يخبر بما انعم الله به عليه من الهدایة الى صراط مستقيم. الذي لا اعوجاج فيه ولا انحراف. ده تفسير دينا قيما يعني. دى - 00:05:44

آآ اسف ده تفسير صراط مستقيم. الذي لا اعوجاج فيه ولا انحراف. دينا قيما اي قائما ثابت العلماء قالوا دينا قيما قائما ذوق قوامة آآ من القيومية يعني من الاخر دين قائم ثابت له سيادة وله قوة وله قيم وله قوامة وله - 00:06:01 سلطان كل دى معاني في دينا قيما غير ذلك الدين القيم. قيم وقيما قيما له معنى تاني. قائما ثابت سيدا واقفا راسخا قويا كل هذه المعاني ولما نعرف ان الاسلام اللي عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم يتتصف بكل هذه الصفات. يبقى لازم تعرف ان اي دين اخر لا يتتصف بهذا - 00:06:35

يبقى وبالتالي اي دين اخر ليس دينا قائما ثابت قويا راسخا لكن اي دين اخر مبني على اباطيل ومبني على خرافات وما لوش اساسات وما هو اوش دين ثابت وقائم وقوى - 00:07:09

ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين بدا الامام ابن كثير الحافظ رحمة الله آآ زي برضو شيخ الاسلام ابن تيمية والامام الحافظ ابن كثير رحمة الله هو تلميذ شيخ الاسلام ابن القيم اللي هو تلميذ آآ شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:07:25 فكان برضو عنده ملکة استحضار الآيات كاساتذته الكبار رحهم الله فهنا بدأ يجيب ايات اخرى بتتكلم عن ملة ابراهيم كقوله ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفيع نفسه وشرحنا هذه الآية - 00:07:43

وقوله وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباك وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم. يعني الدين اللي ربنا اجتباك له ده ملة ابيكم ابراهيم وبعدين ده في الصفحة اللي بعديها وقوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه - 00:08:00

اجتباه وهداه الى صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين. ثم اوحيانا اليك ان اتبع اعمل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. كل هذه الآيات رائعة وممتازة جدا جدا. بتوضح فضل سيدنا ابراهيم عليه السلام وان - 00:08:28 لو كان من الحنفاء وانه كان من المستحبين وانه في الآخرة من الصالحين. وان احنا واجب علينا اتباع ملة ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. وربنا آآ امر آآ النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان هو يتبع ملة ابراهيم. وبالتالي - 00:08:48

وهذه اجابة يعني هذا السؤال جوهرى. الاجابة عليها في غاية الاهمية. لما قرأتنا قول الله عز وجل بل ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من شفع نفسه. ولقد اصطفينا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له رب اسلم قال اسلمت لرب العالمين - 00:09:06 انا مين وووصى بها ابراهيم الى اخر الآيات قلنا ان هذه الآية في نفس اهمية قول الله عز وجل ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين بنفس المعنى يعني - 00:09:26

وقلنا ان الآية بتاعة ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. دى اولها واد اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم رسول مصدق لما معكم وبعدين لما هم ما امنوش بهذا الرسول ربنا قال لهم فمن تولى بعد ذلك فاوئك هم الفاسقون. افغير دين الله يبغون؟ وبعدين في الآية - 00:09:40

اخرا ومن يبتغي غير الاسلام دينا فليقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. يبقى الخلاصة اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو

اتباع للاسلام اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو اتباع ملة ابراهيم. ازاي ابقى مسلم ان انا اتبع سيدنا محمد؟ ازاي ابقى على ملة ابراهيم ان انا اتبع سيدنا محمد - 00:10:04

يبقى اتباع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو الاساس في كل شيء. يبقى ما ينفعش نقول انا هابقى مسلم وانا مش متابع سيدنا محمد. ما ينفعش. انا هابقى على ملة - 00:10:24

ابراهيم وانا مش متابع سيدنا محمد. ما ينفعش. لابد ان اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ولابد ان اتبع النبي محمد صلى الله عليه وسلم في كل ما جاء به. فان امنوا بمثل ما امنت به فقد اهتدوا. وفي اية اخرى - 00:10:34

اخري وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم ما بين قوسين التفسير اسلمتم كما اسلمنا نحن فان اسلموا بين قوسين كما اسلمنا نحن فقد اهتدوا. وان تولوا فانما هم في شقاق - 00:10:52

يبقى دي نقطة في غاية الالهيمية. انا حابب اكررها كتير كتير لان دي لازم تكون عقيدة راسخة. لا يمكن هابقى مسلم غير باتباع سيدنا محمد. لا يمكن هابقى على - 00:11:08

ابراهيم عليه السلام من غير اتباع سيدنا محمد. لا يمكن هكون من المسلمين المخلصين العابدين غير باتباع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. لا يمكن يمكن هكون من الحنفاء البعيدين عن الشرك غير باتباع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:18

طيب في تحد برضو هنا في نفس الصفحة الامام ابن كثير يفسر آآ قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومحبتي لله رب العالمين بيقول يأمره تعالى ان اخبر المشركين الذين يعبدون غير الله ويذبحون لغير اسمه انه مخالف لهم في ذلك - 00:11:37

فان صلاته لله ونسكه على اسمه وحده لا شريك له. النقطة دي في غاية الالهيمية زي ما قلنا قبل كده من اول الایات. وانا بحب دايما اكرر عشان المعلومة تسبت لان احنا بنتكلم على عقيدة هتدخلنا الجنة واي خلاف او خلل - 00:11:57

قال فيها هيعرضنا لعذاب اليم دائم في جهنم والعياذ بالله لما الله عز وجل يقول قل انتي هداني ربى الى صراط مستقيم. يبقى ده معناه او توماتيك انت مش على صراط الله المستقيم. دينا قيما يبقى انت دينكم مش ذو قيم ولا ثابت ولا - 00:12:14

لا قوي ولا قائم ولا اي حاجة دينا قيما ملة ابراهيم يبقى انت منحرفين عن اللي انا اقصده ايه؟ ان كل اللي ربنا بيقوله للنبي محمد صلى الله عليه وسلم قل - 00:12:33

يا محمد هذا لهؤلاء يبقى هؤلاء مش كده. يبقى ده بيان لحال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المخالف لحال من يدعوه. يبقى كفار قريش مش كده؟ يبقى اهل الكتاب من اليهود والنصارى - 00:12:46

مش كده؟ يبقى الصابئين مش كده يبقى المجروس مش كده يبقى باقي الوثنين مش كده فهنا الامام ابن كثير بيوضح النقطة دي بيقول قل يا محمد ان صلاتي ونسكي ومحبتي لله رب العالمين. يبقى ده معناه انت - 00:13:03

صلاتكم في شرك. وانتم النسك بتاعتكم وطقوسكم وذبحكم في شرك وحياتكم ومماتكم في شرك لكن انا مش كده. انا ان صلاتي ونسكي ومحبتي لله رب العالمين يبقى دي نقطة لازم نفهم لما يكون خطاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم للناس اللي بيدعوهم هو بيقرر حاله - 00:13:19

ده معناه ان حالهم هم مخالف حالهم هم مخالف فيما بيقول يأمره تعالى ان يخبر المشركين الذين يعبدون غير الله قل ان صلاتي لله رب العالمين لكن هم لأ. ويذبحون لغير اسمي لكن هو نسكه لله رب العالمين. هم لأ - 00:13:46

انه مخالف لهم في ذلك فان صلاته لله ونسكه على اسمه وحده لا شريك له وهذا قوله تعالى فصل لربك وانحر يعني ربنا جمع الصلاة والنحر زي ما هنا الصلاة والنسك - 00:14:09

اي اخلاص له صلاتك وذبحتك. فان المشركين كانوا يعبدون الاصنام ده الشرك في الصلاة. ويذبحون لها للاصنام لغير لو ده الشرك في النسور فامر الله تعالى بمخالفتهم والانحراف عما هم فيه والاقبال بالقصد والنية والعز على الاخلاص لله تعالى. خلي بالكم ان هذا الكلام واقع في كل - 00:14:27

ما امنوش بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. الامام ابن كثير رحمة الله هنا بيتكلم على كفار قريش لكن نستطيع تطبيق هذا

ايضا على اليهود والنصارى وخصوصا النصارى. يعني النصارى كل عباداتهم تقريرا فيها شرك لله عز وجل. اي نعم النصارى ما بيذبحوش - [00:14:54](#)

ما عندهمش نسك ذبح. لأنهم بيقولوا الذبح ده كان في العهد القديم. وبالتالي لما نروح بقى للعهد القديم بنلاقي شرك كبير جدا جدا في الذبح وفي قصص في العهد القديم بتتكلم ان اليهود كانوا بيذبحوا ذبيحة لله وذبيحة بعل - [00:15:14](#)

زبول او للشيطان عشان خاطر يطلقو كبس في الصحراء كده ولا مش عارف يعملوا ايه عشان خاطر الله الشر ولا الشيطان ولا القوة الشريرة ولا الجن الوحشين المرة ده ما يؤذوشبني اسرائيل. وهذا شرك في النسك - [00:15:34](#)

فينجد هذا عند اليهود وينجد هذا ايضا عند النصارى. النصارى استبدلوا الذبح بابه؟ استبدلوا الذبح القربان تبديل الذبح اللي اسمه ايه ده؟ الله المستعان. الطقوس اللي بيعملوها قداسات اللي بيعملوها استبدلواها - [00:15:51](#)

القداس. بيجيبوا الخبز والخمر ويقعدوا يصلوا. قطعاً ولا شك النصارى مشركين في صلاتهم وفي نسائهم وفي طقوسهم لأنهم فاصلوا مبنيين كل حاجة على عقيدة فاسدة. وده اكبر شرك وده اكبر كفر ممكناً للانسان يقع فيه. ان انت - [00:16:11](#)

اتقاداً من الاول خالص تعتقد بوجود اكثراً من رب. وتعتقد بوجود اكثراً من الله. وانهم بيقولوا بالاب والابن والروح القدس وان الالوهية ليست محصورة في واحد. لكن الالوهية في ثلاثة. ولان الالوهية في ثلاثة. فالثلاثة يعبدون - [00:16:31](#)

بل هم مستحقين للعبادة. وده كفر وشرك عظيم جداً جداً. وبالتالي يبقى صلواتهم لثلاثة يبقى طقوسهم وقداساتهم ثلاثة ده غير بقى موضوع ده غير اللي هم بيقعوا في في مسائل السجود - [00:16:51](#)

اه قديسين وللكنة وللأحباء والرهبان وللصلب وللأيقونات والتضرع للقديسين الدفاعه بتوعهم وكل الكلام ده بيوضح انهم شرك في صلواتهم وفي نسائهم. لكن النقطة المهمة اللي انا عايز اوصلها انت - [00:17:11](#)

ما دام الله عز وجل امر النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان هو يقول قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت انا اول وانا اول المسلمين ده معناه ان انت مش كده - [00:17:31](#)

انت مخالفين صلواتكم فيها شرك نسكم فيها شرك. حياتكم وموماتكم كلها فيها شرك لكن انا مش كده ممتاز بنكمel برضه في تفسير الامام الحافظ ابن كثير رحمة الله في الصفحة رقم تلتمية ثلاثة وثمانين بيقول - [00:17:46](#)

في تفسير قوله تعالى قل اغیر الله ابغي ربه وهو رب كل شيء. بيقول يقول تعالى قل يا محمد لهؤلاء المشركين بالله في اخلاص العبادة له والتوكيل عليه. اغیر الله ابغي ربي اي اطلب ربي سواه وهو رب كل شيء - [00:18:07](#)

يربيني ويحفظني ويكلاني ويدير امري. اي لا اتوكلا الا عليه ولا انيب الا اليه لانه رب كل شيء ومليكه فله الخلق والامر يعني انا اقصد هنا في هذه الاية توحيد الربوبية مبني على عقيدة ان الله عز وجل واحد احد. فرض صمد. لم يلد ولم يولد ولم - [00:18:27](#)

لم يكن له كفواً احد. فما دام الله عز وجل وحده هو صاحب صفات الربوبية والالوهية. وبالتالي ما فيش غيره مستحق للعبادة ما فيش غيره رب وسيد على حياتي. ما فيش غيره له سلطان على كل تصرفاتي. وما - [00:18:52](#)

ما فيش غيره نوه الحق في عباداتي وبالتالي في بعض الناس رغم انهم معتقدين بهذا. خصوصاً كفار قريش كانوا كده. ولان سألهاتهم من خلق السماوات والارض ايقولن الله فهم عارفين ان الخالق والرب والمدبر والرازق والمربي والحافظ وكل ده - [00:19:12](#)

الله عز وجل لكن مع ذلك هم كانوا بيقدموا عبادة لاصنام او كانوا بيقدموا عبادة لاشخاص على اساس ان دول هيتوسطوا لهم عند الله عز وجل لربنا والكلام ده كله. فهم اعتقاداً بيعتقدوا رب واحد الذي هو الله. ولكن - [00:19:38](#)

رفضهم ضد اعتقادهم. فهم وقعوا في شرك في تصرفاتهم. والمفروض ان تصرفاتهم تكون اثقل اعتقاداتهم وبالتالي ربنا اقام عليهم الحجة. ما دام انت بعتقدوا ان الله عز وجل هو الذي خلق وهو الذي يرزق وهو الذي يدير - [00:19:59](#)

وكل شيء يبقى ازاي تتخذوا ارباباً تانيين من دون الله؟ ما ينفعش يبقى لازم تكون تصرفاتكم موافقة لهذه التي انتم تعتقدونها الا وهو ان الله عز وجل واحد احد آآآ فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد - [00:20:21](#)

في بقى زي ما قلت قبل كده اليهود النصارى تحديداً بيعتقدوا باكثر من رب اعتقاداً وبالتالي يبقى اكيد تصرفاتهم ه تكون فيها خلل

كبير جدا لأن اعتقادهم في الأصل باطل - 00:20:42

لكن خلوا بالكم في النهاية ان التصرفات وافعال الانسان هي اللي بتدل على حقيقة ايمانه لو ايمانه فعلاً حقيقي وراسخ كل تصرفاته هتكون سليمة لو ايمانه مش قوي لو ايمانه ضعيف لو ايمانه ما فيهوش يقين هتلاقي تصرفاته ه تكون غلط. هتلاقي تصرفاته فيها - 00:20:57

هتلacci ان هو به تصرفاته بيتخذ ارباب تانيين غير الله عز وجل. رغم ان الله عز وجل هو رب كل شيء فيجب ما دام انت اقرت ان هو رب كل شيء ما تبتغيش ارباب تانيين غيره - 00:21:23

هنا بيقول هذه الاية فيها الامر باخلاص التوكل كما تضمنت الاية التي قبلها اخلاص العبادة له لا شريك له. وهذا المعنى يقرن الآخر كثيرا في القرآن. يعني اخلاص التوكل باخلاص العبادة. زي في سورة الفاتحة اياك نعبد واياك - 00:21:40

تعيّن. يبقى العبادة كلها لله التوكل والاستعانة لا تكون الا بالله، عز وجل. فانا باقول لك المعنى ده العبادة اقتران اخلاص العبادة بالخلاص، التهكّم، ده مكر، كثيرا في القرآن، كما قال تعالى، ممددا - 00:22:00

امنا به وعليه توكلنا فـ سورة الملك الابية رقم تسعه وعشرين - 00:22:20

السيادة وله سلطان على صلاة وسعي ومحيي وممالي ييفى آلا بافعالي الحد رب اخر - ٠٠:٢٣:٥٢

اعتقاد ان الله عز وجل واحد احاد وهو رب كل شيء وهو المتفرد بصفات الربوبية والالوهية - 00:23:22

التفسير اللي بعده اللي هنقارا منه النهاردة تفسير المراغي تأليف صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير احمد مصطفى

الاسلامية واللغة العربية بكلية دار العلوم سابقا الجزء الثامن صفحة رقم تسعه وثمانين. فسر قول الله عز وجل قل اني هداني رب
الى صراط - 00:23:41

مستقيم فيقول اي قل ايها الرسول لقومك ولسائر البشر. ودي نقطة في غاية الاهمية. ان الخطاب لكل اللي موجه لهم الدعوة الاسلامية لقومك كفار قريش الوثنيين دول ولسائر البشر من اهل كتاب من اليهود والنصارى ومن المجوس ومن الصابئين ومن -

وهذه الآية أدعوكم إلى طلاقكم تعالا - ح: تنازعتن - 26:24:00

او فتقولون اهدا الصراط المستقيم. يعني عاوز يقول ان في سورة الفاتحة لما احنا بنقول اهدا الصراط المستقيم بنطلب من الله عز وجل انه يهدينا اه لهذا الدين القويم قل ابني هداني ربى الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. وان

المسلمين الا على هذا الدين. لما بيقولوا اهدا الصراط المستقيم يبقى المقصود يا رب ثبتنا على هذا الصراط المستقيم. يا رب اجعلنا نعيش طول حياتنا على هذا الصراط المستقيم ونموت عليه يا رب اجعلنا دائما ملتزمين بهذا الصراط المستقيم ولا ننحرف عنه ابدا -

متناز جدا جدا. يبقى النقطة اللي في غاية الاهمية هنا ان الخطاب له كله لكل الموجه لهم الدعوة الاسلامية وبعددين دينا اي ان

وو به بصلحون دینا قیما بعنه، الدب: ده هو الل، بقوم عليه کا، حاجة ده معن، دینا قیما اع، قائمها ثابتا بقوم عليه کا، شیء سدا عل،

كل شيء اي ان هزا الصراط المستقيم هو الدين الذي به يقوم امر الناس - 00:25:45

في معاشهم ومعادهم وبه يصلحون ملة ابراهيم حنيفا اي الزموا ملة ابراهيم حال كونه حنيفا مائلا عن جميع ما سواه من الشرك والباطل. قرينا تفاسير للحنيفية جدا وبعدين هنا بيقول - 00:26:09

وما كان من المشركين في الصفحة اللي بعديه على طول اي انه منزه عن الشرك وما عليه المبطلون. فاحنا بنقول ان قل انتي هداني ربى. ده النبي محمد. ادينا قيما ملة ابراهيم حنيفة وما كان من المشركين. يبقى النبي محمد كمان مش من المشركين. يبقى - 00:26:26

ان هو بيخاطبهم مشركين وفيه تكذيب لاهل مكة القائلين انهم على ملة ابراهيم. لأنتم مش على ملة ابراهيم. وزي ما شرحا قبل كده ومن بيتبغ غير الاسلام دينا اسف ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفة نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. ان الاية دي خطاب لکفار قريش - 00:26:46

ولي اهل الكتاب من اليهود والنصارى اللي بيدعوا انهم على ملة ابراهيم. لأنتم مش على ملة ابراهيم. علشان تكونوا على ملة ابراهيم لازم تكونوا اتباع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:08

ما دام انت كفرت بسيدنا محمد وما امتنوش ان هو رسول يبقى انت مش على ملة ابراهيم وفيه تكذيب لاهل مكة القائلين انهم على ملة ابراهيم وهم يعتقدون ان الملائكة بنات الله. ولليهود الذين يقولون عزير بن - 00:27:22

الله وللنصارى الذين يقولون عيسى ابن الله وهذا كقوله ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم انيفة واتخذ الله ابراهيم خليلا وشرحنا هذه الاية والحمد لله رب العالمين. وبعدين تحت بيقول قل ان صلاتي ونسكي - 00:27:40 ومحياي ومماتي لله رب العالمين. بيقول المراد بالصلوة ما يشمل المفروض منها والمستحب. يعني كل انواع الصلاة نسك العبادة والناسك العابد. وكتير استعماله في عبادة الحج. يعني دايما لما بنجيب كلمة نسك بنبقى - 00:28:00

بنقصد نسك الحج والحج بيبقى فيه كل حاجة تقريبا. في طواف في ذبح في صلاة في سعي في آآرمي جمرات فيه كل حاجة تقريبا. فيبقى وبالتالي الصلاة المقصود بها الصلاة اللي احنا عارفينها ونسكي عن كل الطقوس والمناسك الثانية اللي احنا - 00:28:20

نعملها اللي هي تقريبا موجودة في الحج والمراد من كون محياي ومماتي لله انه قد وجه وحصريته وعزمته في حبس لطاعته ومرضاته وبذلها في سبيله. فيموت على ذلك كما يعيش. يعني كل حاجة في حياته في سبيل - 00:28:40

اتبعا لاوامر الله عز وجل كما امر الله عز وجل لغاية ما يموت. او انه يموت ايضا في سبيل الله وكما امر الله وهكذا والايام جامدة لكل الاعمال الصالحة التي هي غرض المؤمن الموحد - 00:29:04

من حياته وذخيرته لمماتي يعني الاعمال اللي بيعدها علشان لما يموت ويقف بين يدي الله عز وجل يكون قد شرع يدخل بها الجنة. ويكون فيها الاخلاص لله رب العالمين - 00:29:20

فينبغي للمؤمن ان يوطن نفسه على ان تكون حياته لله ومماته لله. كل حياته كل مماته كل دنيته لله عز وجل فيتحرى الخير والصلاح والاصلاح في كل عمل من اعماله ويطلب الكمال في ذلك لنفسه. رجاء يموت ميتة ترضي ربه - 00:29:35

ولا يحرض على الحياة لذاتها. يعني مش عايش كده عايش وخلاص باكل واسشرب وانام واقوم واروح اتسفح لأ حياة بما يرضي الله عز وجل. حياة كما امر الله عز وجل. حياة وفق اللي موجود في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة - 00:29:58

فلا يرهب الموت فيمتنع عن الجهاد في سبيل الله ده معنى انه قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي ان لما تيجي اموت في سبيل الله ما خافش من الموت. ويكون مماتي لله عز وجل. فلا يرهب الموت فيمتنع عن الجهاد في سبيل الله. كما ان عليه ان يقيم ميزان - 00:30:17

العدل فيأخذ على ايدي اهل الجور ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ممتاز جدا التفسير اللي بعد كده تفسير زهرة التفاسير للامام الجليل محمد ابو زهرة في الصفحة رقم الفين سبعينية اتنين وستين. وقلت قبل كده ان التسلسل بتاع الصفحات متتابع يعني - 00:30:37

هي مجلدات كثيرة تقريباً ده كان مجلد الرابع ولا حاجة زي كده مش فاكر. ما علينا هنا بيقول قل ان صلاته ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين بيقول امر - 00:30:59

الله تعالى نبيه بان يقول قوله يكون بها كله لله تعالى. ليس لاحد شيئاً في نفسه او جارحته يعني كل ربنا امره انه يقول مقالة يبين بها ان كله لله كله لله - 00:31:15

كله كله حياته مماته صلاته ونسكه حركاته وجوارحه كل حاجة لله عز وجل ليس لاحد شيئاً في نفسه او جارحته ما فيش حد له حاجة في المسلم الله فقط هو اللي له السلطان على المسلم. الله فقط هو اللي بيحركه باوامره وبنواهيه. باوامره في العبادة والطقوس - 00:31:38

وباوامره في كيف يعامل الناس وبكل ما ورد في الشريعة الاسلامية المسلم بيتحرك. مش بيتحرك وفق اوامر اي حد تاني امره بان يكون كله لله. وانه لكرمالك. يعني النبي محمد صلى الله عليه وسلم قطعاً كذلك. ان كله لله عز وجل. وخاطب من معه - 00:32:08 من المؤمنين ليكونوا ربانيين. وان يخاطب بذلك المشركين ليختلفوا عن الشرك والاوهام والاهواء. يعني انهم يبتعدوا عنهم فيه ويكونوا زي النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان صلاته اي دعائي وضراعتي وعبادتي ومنها الصلاة المفروضة والنفل والتهجد لله وحده - 00:32:29

الصلاه بمعناها اللغوي اللي هو الدعاء وبمعناها الاصطلاح الشرعي اللي هي الصلاه بحركاتها المعروفة سواء كان فرض او من النوافل او التهجد قيام ليل كل انواع الصلاه. كلها لله وحده. ليس لاحد فيها شركة او نصيب. بل هي لله وحده - 00:32:53

لا شريك له ونسكي النسك العبادة والنسك ايضاً جمع نسيك وهي الذبيحة في اضحية او حج او عمرة. في يعني النسك الذبائح الطقوس في الحج والعمره وهكذا. قال بعض المفسرين انها هنا بمعنى العبادة. العبادة يعني سائر العبادات الاخرى. فيكون الكلام - 00:33:13 من عطف العام على الخاص. وتكون كلمة الصلاة المقصودة الصلاة فرضها وآفرضها ونفلها والتهجد بها. وخصت وبالذكر لأنها عمود الدين ولها ولا دين من غير صلاة. يعني ايه الكلام ده - 00:33:35

الكلام ده معناه ان النسك دي الحاجة العامة يعني الطقوس والعبادة كلها اللي جاءت في الاسلام من ضمنها الصلاة امال ليه ربنا قال قل ان صلاته في الاول يعني ذكر حاجة خاصة - 00:33:52

وقبل حاجة عامة. ليه علشان خاطر يقول ان الصلاه دي تحديداً الصلاه اللي احنا نعرفها. اللي هي الفروض الخمس وباقى انواع الصلوات من النوافل التهجد وقيام الليل والكلام ده كله - 00:34:10

الصلاه دي اهم حاجة في كل النسك فنفهم بالصلاه. وهبىقي فيه كلام رائع جداً للشيخ الشعراوي في هذا الباب. كلام رائع جداً. ان الصلاه اهم حاجة في الدنيا واول حاجة بيتحاسب عليها العبد يوم القيمة وهكذا - 00:34:26

وبعد كده باقي النسك تهتم بها ايضاً. لكن اهم حاجة ايه؟ الصلاه. فيبيقي ربنا قال قل ان صلاته وبدأ بالصلاه في بيان مدى عظم الصلاه. وانها عمود الدين ولها ولا دين من غير صلاة. ممتاز جداً - 00:34:44

الصفحة رقم الفين سبعمية اربعة وستين بيفسر قول الله عز وجل قل اغير الله ابغي ربا؟ بيقول امر الله تعالى نبيه ان يقول للمشركين في سياق الدليل على انه لا يعبد سواه ولا رب سواه. والاستفهام هنا انكاري يعني قل اغير الله ابغي ربا. اغير الله ابغي - 00:35:05

ربنا ده صيغة سؤال لاو صيغة استفهام لكن اللي استفهام هنا انكاري لانكار الواقع لا يمكن ان يقع مني ان ابغي ربا غير الله ان ان ابغي غير الله ربا. زي ما قلنا قبل كده في قول الله عز وجل - 00:35:28

آآ ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه وزي ما قلنا في قول الله عز وجل ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن السؤال استفهامي بمعنى هو مين كده؟ فانت تروح تجاوب تقول لأ ده ما فيش - 00:35:45

قل اغير الله ابغي ربا فيسألوا اه لا طبعاً فيبيقي بالتألي امال انتم بتطلبوا مني ده ليه والاستفهام هنا انكاري والاستفهام هنا انكاري لانكار الواقع. لا يمكن ان يقع مني ان ابغي غير الله ربا - 00:36:03

هنا بيقول ويكون تقديم غير الله على الفعل في معنى القص. هنا في غلط في علامات الترقيم مش مشكلة. اي لا ابغي غير الله الله تعالى ربا اعبده. ايه المقصود بالجملة دي؟ دي دي جملة في غاية الاهمية - 00:36:23

هنا الاية بتقول قل اغير الله ابغي ربا؟ طب ليه ربنا ما قلش قل ابغي ربنا فاهم ربنا قال قل اغير الله ابغي ربنا. ليه ما قالش؟ قل ابغي ربنا غير الله - 00:36:38

لأقدم الله عز وجل علشان تكون في معنى القصر اي لا ابغي غير الله تعالى ربا اعبده زي معنى لا الله الا الله كده. قل اغير الله ابغي ربنا لا ابغي ربنا الا الله. هو ده المعنى - 00:36:58

ممتناز جدا. وعبر هنا بقوله ربنا. يعني ايه؟ يعني ليه ربنا ما قلش قل اغير الله ابغي الها لأ هنا ربنا قال قل اغير الله ابغي ربنا ولم يعبر بكلمة الها مع ان المقصود هو العبادة. يعني ايه مع ان المقصود هو العبادة؟ ان الاية اللي قبلها بتقول قل ان صلاتي ونسكي - 00:37:19

حيابا ومماثي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. يبقى الكلام على العبادة وبعد كده راح ربنا قال قل اغير الله ابغي ربنا ليه ما قالش قل اغير الله ابغي الها - 00:37:44

علشان يقول لك ان الالوهية والعبادة معتمدة على حقيقة الربوبية تاني الجملة دي عشان يبين لك ان الالوهية والعبادة معتمدة على حقيقة الربوبية. يعني تبحث هل الذي تعبد هو فعلا رب - 00:37:58

وازاي هيكون رب يعني له صفات الالوهية والربوبية لأ ما لوش يبقى ما يبعدش فيما ان الله عز وجل رب فعلا وله صفات الالوهية والربوبية. لذلك فعل افعال الالوهية والربوبية - 00:38:21

يبقى وبالتالي هو مستحق للعبادة فده المعنى هنا بيكى هنا بقول لك وعبر هنا بقوله ربنا ولم يعبر بكلمة الها مع ان المقصود هو العبادة. اذ المعنى ابغي غير الله الها يعني - 00:38:41

انا مش هعبد غير الله ده معنى الكلام لكن هنا استخدم رب ليه وهو رب كل شيء. للإشارة الى التلازم بين الربوبية والالوهية. ان الله اللي يعبد لازم يكون في الحقيقة رب. ورب بمعنى ايه؟ يعني له صفات الالوهية والربوبية فهو الذي يخلق ويرزق ويدبر ويحكم وهكذا - 00:38:56

كذا اذ انهم كانوا يعترفون ده كفار قريش بان الله تعالى رب كل شيء وخلق كل شيء ولكنهم يفرقون ذلك عن العبادة ربنا قال لهم لأ. ما دام انت اعترفت بالربوبية يبقى هو ده بس المستحق للعبادة. الرب فقط هو اللي مستحق العبادة. عشان كده انا باقول - 00:39:19

في ترتيب في ترتيب تعلم العقيدة. اول شيء توحيد الاسماء والصفات. اللي مبني عليها توحيد الربوبية بعد هنا توحيد الالوهية ده اللي احنا بنسميه التوحيد العلمي المنقسم الى قسمين تعلم الاسماء والصفات وتوحيد الربوبية - 00:39:41

الاسماء والصفات يعني تعرف الله عز وجل. ان واحد احد فرد صمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد. وبعد كده توحيد الربوبية ان انت تفرض الله عز وجل بافعاله الالهية من خلق وتدبير ورزق وامر وحكم وهكذا - 00:40:04

بناء على كل ده ما دام هو له صفات الالوهية والربوبية. وما دام هو وحده رب هو رب كل شيء. يبقى معبودش غيره فيبقى للإشارة الى التلازم بين الربوبية والالوهية ان الله الذي يعبد لابد ان يكون حقيقة ربا - 00:40:24

اذ انهم كانوا يعترفون بان الله تعالى رب كل شيء وخلق كل شيء ولكنهم يفرقون ذلك عن العبادة. يعني يقول له هو الرب ماشي هو الرب اللي قال لكن احنا نعبد ناس تانيين مش ارباب - 00:40:44

فرربنا بيعملهم لأ ما يبعدش غير الرب حقيقة فهم يعتقدون ان الله خالق ولا فهم يعتقدون ان الله خالق كل شيء ولكنهم يعبدون الاوثان ويقولون ما نعبدهم الا يقربون الى الله زلفي. فقوله تعالى اغير الله ابغي ربنا. فيه اشارة الى الربوبية والخلق والتكوين - 00:41:01 والعبادة فالمعبد بحق هو الرب الخالق. يعني ما تبعدش غير الرب لا هذه الاوثان التي تتوهمن فيها آسرا وتقربها وما هي بشيء اه ما علينا اه يعني ان انت الاوسان اللي انت بتبعدوها دي ما هياش ارباب في الحقيقة. وبالتالي ما يبعدش. الكلام ده ينطبق على كل

الاديان الثانية المسلمين بس هم اللي ما بيعبدوش غير الله عز وجل لانه هو رب كل شيء. لكن النصارى بيعبدو مع الله المسيح يقولوا عنه رب حقيقة وبيعبدو الروح القدس وبيقولوا عن الرب عليه الرب حقيقة. واليهود عندهم شرك وعزيز ابن الله والاحبار والرهبان -

00:41:48

قل آآقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواه بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله. ده واقع فيه اليهود والنصارى. فان تولوا -

00:42:08

قولوا اشهدوا بانا مسلمون. يبقى اليهود والنصارى وكفار قريش والمجوس والصابئين وباقى الوثنين بيقولوا على ناس تانية ان هم ارباب افعالهم وبعباداتهم التي يوجهونها الى آآ هذه الالهة الباطلة لكن الواقع -

00:42:25

ان المفروض الله عز وجل وحده هو الرب الخالق المدبر الرازق فبالتالي هو بس اللي بعد التفسير اللي هنقرابه بعد كده تفسير الشعراوي المجلد السابع صفحة رقم اربعين وتسعاشر وزي ما قلنا برضه الترقيم آآ تتبعي يعني -

00:42:47

هنا في تفسير قوله تعالى قل ابني هداني ربى الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين بيقول ودينا قيما اي تقوم عليه مسائل الحياة يعني كل حاجة في حياتك الاسلام -

00:43:10

هو اللي بيوجهك فيها كل حاجة في حياتك قائمة على الاسلام كل حاجة في حياتك قائمة على الاسلام. دينا قيما اي تقوم عليه مسائل الحياة. وهو قائم بها. يعني ايه وهو قائم -

00:43:29

بها. يعني لما حد يقول لك احنا محتاجين نعمل حاجة. انا هقوم بالموضوع ده احنا محتاجين نعرف نعمل ايه؟ الاسلام هيقوم بالموضوع ده. يعني ايه؟ يعني بيوجهك تعمل ايه؟ في كل شيء في حياتك -

00:43:46

وقيما مأخوذة من القيمة ومن القيام على الامر. وقام على الامر اي باشره مباشرة او مباشرة من يصلحه كذلك جاء الدين ليصلح للناس حركة حياتهم بان اعطاهم القيم وهو قائم عليهم ايضا -

00:44:02

دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا. الكلام ده في غاية الالهمة. في غاية الالهمة. معنى دينا قيما اي تقوم عليه مسائل الحياة وهو قائم بها الدين هو اللي بيقوم بكل حاجة في الدنيا. تعرفك تعمل ايه وتصلح حياتك في كل حركة في حياتك. ادينا -

00:44:22

هو اللي بيقوم بها. الدين هو اللي بيوجهك وهكذا. ده معنى مهم جدا جدا من معاني الاسلام في الصفحة اللي بعدها صفحة رقم اربعين وعشرين في تفسير قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين بيقول وصلاتي مقصود بها العبادة والركن -

00:44:41

ثاني في الاسلام الذي يتكرر كل يوم خمس مرات يعني الصلاة الصلاة اللي احنا نعرفها. وهي الركن الذي لا يسقط ابدا. ده الكلام ده في غاية الالهمة. الكلام ده في غاية الالهمة -

00:45:03

الكلام ده في غاية الالهمة. وهي الركن الذي لا يسقط ابدا يعني ايه الركن الذي لا يسقط ابدا؟ يعني لازم تصلي طول حياتك ما فيش ظرف هيحصل ما تصليش. وانت بصححتك تصلي عادي وتنزل المسجد. عيان تصلي ان شا الله وانت نايم -

00:45:18

في سيرك في الحرب ربنا شرع لنا ازاي نصلي بسلاخنا في قلب الحرب نصلي سبحان الله! لكن ممكنا يحصل ظرف ما تصومش. ممكنا يحصل ظرف ما تعرفش تروح تحج ممكنا تكون فقير ما بتدفعش زكاة. لكن انت تشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله بقى مسلم. ايه بقى الحاجة اللي لا يمكن تسقط -

00:45:38

كأنك ابدا لازم هتعملها ما دام انت مسلم تصلي ما فيش اي حاجة ممكنا تمنع المسلم عن الصلاة ان شا الله يصلي بقلبه بحركات عينه. وهو نايم على السرير. ان شاء الله يكون مسلول تماما. لكن برضو يصلي -

00:46:04

مش قادر يقوم يتوضى خلاص يمسح كده يتيم او خلاص ما فيش مشكلة. تسقط عنه الوضوء لكن برضه يصلي فهنا بيقول وهي الركن الذي لا يسقط ابدا لان شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله كما قلنا سابقا. يكفي ان تقولها مرة في العمر. يعني ممكنا تكتفي بانك تقول لا الله الا الله محمد رسول الله خلاص مرة واحدة -

00:46:24

اه اي نعم في تجديد ايمان وكل شوية تذكر الله من ضمن الاذكار لا الله الا الله محمد رسول الله. لكن كاعلان اسلام ودخول اسلام تكفي الشهادة مرة واحدة وقد يسقط عنك الصوم ان كنت لا تستطيع فعلى سفر عياب ايها كان. وقد لا تزكي لانه ليس لك مال فقير -

00:46:47

وقد لا تستطيع الحج مش قادر تسافر عياب او ما معكش فلوس او ايها كان وتبقى الصلاة التي لا تسقط ابدا عن العبد. وهي كما نعلم قد اخذت من قد اخذت من التكليف حظها من الركينة. يعني اهم -

00:47:08 تكليف في الدنيا كلها طيب وبعدين في الصفحة رقم آآ اربع عمال اتنين وعشرين اه الشیخ الشعراوی بیقول والحياة هبة الله في تفسیر قوله تعالى قل ان صلاتی ونسکی ومحیای ومماتی -

00:47:27 بیتكلم ومحیای والحياة هبة الله. يعني ایه الحياة هبة الله؟ يعني ربنا هو اللي خلاك انسان حی. ربنا هو اللي رزقك الحياة واياك ان ان تصرف قدرة الحياة ومظاهر الحياة في غير ما يرضي الله. يعني ایه؟ يعني انت حی علشان ربنا اللي خلاك كائن حی - 00:47:46 فایاک تتصرف في حیاتک بطريقه لا ترضي الله عز وجل. لان تذكر ربنا هو اللي وھبک الحياة فینبغی ان تكون حیاتک لله لا لشهوتک ومماتک لله لا لوراثتك وتذكر ذلك جيدا لان الحق يقول بعد ذلك لا شريك له -

00:48:10

وبذلك امرت وانا اول المسلمين بیقى حیاتک كلها الله يعني وفقا لما امر الله عز وجل. في القرآن الكريم والسنۃ النبویة الشریفه ومماتک لله يعني وفق ما امر الله عز وجل. تعیش لغاية ما تموت على كده او تموت في سبیل الله عز وجل زی ما ربنا امرک -

00:48:30

ممتأز جدا جدا وبعدين بیقى حیاتک كلها في العبادة فيجعل صلاته ظاهرية ریاء هنا الایة بتقول لا شريك له فممکن في الصلاة بیقى فيه شرك -

00:48:49

ریاء بیصلی کده على رأی في اخبار الحمقی والمغفلین واحد بیصلی فالناس قالت ياه ده شف بیصلی ازای! شف ورع ازای! راح مسلم کده وقایل لهم وکمان صایم النهارده فيعني يا سلام بیرأی علشان الناس تقول عنه متعبد وتقی وورع وھکذا فممکن الصلاة يكون فيها شرك -

00:49:06

ومناسکه ظاهریا ریاء يعني ممکن يدبح کده شف ياه ده بیعمل خیر ده ده ممکن حتى الشخص يموت ریاء اني قتل ليقال عنه جریء والعياذ بالله عالم بیعلم الناس علشان يتقال عنه شوف ده عالم كبير. واحد قاری قرآن ليقول عنه قاری والعياذ بالله - 00:49:32 واسأل الله عز وجل ان يطهر قلوبنا من النفاق. واعمالنا من الرياء والسنننا من الكذب واعيننا من الخيانة انه يعلم خيانة اعین وما تخفی الصدور وحياته يجعلها لغير واهب الحياة -

00:49:59

ويعمل حركاته آآ كلها لغير واهب الحياة. ويجعل مماته للورثة وللزریة. يعني لما يجي يموت خلاص انا عملت اللي علي يا ولاد وعندکم الف مارينا وفلوس في البنك ومش عارف مین في سویسرا والکلام ده کله -

00:50:16

لذلك عليك ان تتذكر ان الله لا شريك له في كل الامور في صلاتك وفي نسکك وفي حیاتک كلها وفي مماتک هکتفی بهذا القدر النهاردة سبحانک اللهم وبحمدک اشهد ان لا الله الا انت -

00:50:33

استغفرک واتوب اليك لا تنسوني من صالح دعائکم والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته -

00:50:51